Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشبه والمشاكلة التي تقوّي الصلات بين المعاني المنقول منها، وبين المعاني الجديدة المنقول إليها[٣٨].

ويعلّق الدكتور إبراهيم سلامة على نصّه السابق، قائلاً: والملاحظة الأولى تدلّ على قوة التفكير العلمي للعرب الذين حاولوا في جهد كبير نَقْل ما عند الأوائل، فنقلوه، وانتفعوا به، وتصرفوا فيه تصرفاً عجيباً، وطبّقوه على أدبهم تطبيقاً أعجب. . . كما أنّ الملاحظة الثانية تدلّ على أنهم لم يكونوا عبيداً لما نُقل إليهم. . .

ويستدرك الدكتور سلامة على تعميمه عن العرب في القرن الرابع الهجري قائلاً: وكان من نقدة العرب منصفون إنصاف أرسطو للأدب والأدباء فردّوا عنه، وعنهم عادية التطاول، وأنصفوه، وأنصفوهم لمّا تعرّضوا للردّ على متعقبي الأدب والأدباء، وكان من هؤلاء المنصفين: على بن عبد العزيز الجرجاني (ـ ٣٦٦ هـ)، في «وساطته» بين المتنبي وخصومه، والآمدي (ـ ٣٧٠ هـ)، في «موازنته» العلمية النقدية بين «أبي تمام» (ـ ٢٣٢ هـ)، وبين البحتري (ـ ٢٨٦ هـ)[٣٩].

هذا التوجيه من الأستاذ سلامة، بداية لمفهوم الفروق في البلاغة من الوجهة التقارنية في العصر الحديث[٤٠].

وجعلنا ذلك الكتاب بدايةً لدراسة الفروق في البلاغة من الوجهة التقارنية، لأنه كتاب يقع في أربعمائة صفحة وعشر صفحات وإن كان يسبقه بحث الأستاذ طه حسين في مقدمة كتابه «نقد النثر»[٤١] المنسوب إلى قدامة (ـ

---

٣٨ ـ بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، دراسة تحليلية، نقدية، تقارنية، ص ٢٢٥، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٢م، ط ٢.

٣٩ ـ السابق: ص ٢٢٥، ٢٢٦.

٤٠ ـ ويستحق هذا الكتاب «دراسة علمية شاملة» لما فيه من بُعْد رؤيا حضارية تقارنية.

٤١ ـ بعنوان: تمهيد في البيان العربي من الجاحظ إلى عبدالقاهر ص ١ ـ ٣٢. نقد النثر.